Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السؤال الذى يتبادر إلى الذهن هو لماذا أسموه الحب ولماذا احتاروا هذين الحرفين « الحاء » و « الباء » اللذين تألف منهما كلمة « حب » للدلالة على تلك العاطفة السحرية التى يقع فى دوامتها العشاق ؟ . وكما أن الأدباء استطاعوا أن يحددوا بعض ملامح الحب كذلك حاول بعض الغواصين أن يبحثوا فى أعماق محيط الحب عن سر هذه التسمية .. واختيار حرف الحاء والباء للدلالة عليه .. فيحاول السيوطى أن يعلل هذا السر بقوله : أما لماذا اختير حرف « الحاء » فلأنه ينطق من أقصى الحلق ، وهو مبدأ الصوت .. ومخرجه قريب من معدن الحب وقراره ..أعنى القلب .

وأما لماذا اختير حرف « الباء » فلأن النطق به من الشفتين وهما آخر مخارج الصوت ، وهكذا جمع الحرفان بداية الصوت ونهايته .. ويشتمل كلاهما على معنى الحب وهو بداية العاطفة ونهايتها .

أما لماذا نطقوا لفظ « الحب » بضم الحاء وعدلوا من قياس مصدره وهو الفتح ، فلأن قوة معنى العاطفة وتمكنها من النفس مما يقتضى اختيار أقوى الحركات فاختاروا الضمة لأنها أقواها، حتى يتشاكل اللفظ والمعنى . وأن فى الضّم من الجمع ما يوازى ما فى معنى الحب من جمع الهمة والإرادة ، وبذلك يستشعر الناطق بلفظ الحب والسامع له قوة معناه ..

ولغتنا العربية فيها ثراء كبير ، فأول مراحل الحب .. **الهوى** .. ثم بالنسبة لمراحل الحب المختلفة .. **العلاقة** .. وهى الحب اللازم للقلب . ثم **الكلف** .. وهو شدة الحب ... ثم **العشق** ... ثم **الشغف** .. وهو إحراق للقلب مع لذة يجدها واللوعة واللاعج .. فإن تلك حرفة الهوى